

عندما نلطق صاروخاً على قاعدة فهد بالطائف أو على مطار عبدالعزيز فإن مشكلة النظام السعودي أنه يريد إطلاق كذبتين مركبتين أو بالأصح "مركبتين"!!  
الأولى.. نجاح اعتراضه لمثل هذه الصواريخ وتدميرها في الجو، ومثل هذا لانتاج من طرفنا إلى إصرار على إنكاره لأنه إذا الصاروخ سقط على قاعدة فهد وتابع على الطائف سقوطه وانفجاره ثم سيارات الإسعاف وإغلاق المكان والشوارع القريبة منه فذلك يكفيها كون سكان الطائف يعرفون كذب النظام السعودي، وكذلك الحال في الصاروخ الذي استهدف مطار عبدالعزيز والذي اجبر الخطوط الجوية العالمية على الغاء وتأجيل رحلاتها من وإلى هذا المطار.

ومع ذلك ومادام لم يسقط الصاروخ الاول في قاعدة فهد بالطائف والد الثاني في مطار عبدالعزيز بجدة فإنه كان على النظام السعودي بإمبراطوريته الإعلامية أن يدعو مراسلي الإعلام العالمي لينزلوا إلى قاعدة فهد في الطائف ومطار عبدالعزيز في جدة ليشهدوا أو يتقنوا واقعاً وواقع عدم سقوط صاروخ في المكائن، فيما عدم اللجوء، لمثل هذا العمل وهو من بداهات الإعلام إنما يؤكد أن كل الصاروخين أصاب هدفه وبدقة في قاعدة فهد بالطائف ومطار عبدالعزيز بجدة.

الثانية..هي الكذبة الأسوأ التي لا تُقبل ولا تُعقل ولا يصدقها عقل أو عاقل بزعم أن الصاروخين كانا

## حقارة استعمال مكة من حقارة استعمال النظام السعودي للإسلام

مظهر الأشموري



يستهدفان مكة المكرمة وتم اعتراضهما، فكيف لا يكون هذا الاعتراض إلا فوق قاعدة فهد بالطائف أو مطار عبدالعزيز بجدة، ولماذا يعترض الصاروخ الثاني فوق الطائف القاعدة قبل وصوله إلى جدة ومطار عبدالعزيز. هذا النظام كان عليه تأكيد نجاح اعتراض الصاروخين من خلال نقل فضائيات ومراسلها إلى قاعدة فهد ومطار عبدالعزيز ونقل صور حيث ثبتت عدم سقوط صاروخ على المكائن.

وذلك ما قد يعطي الحديث عن استهداف مكة بالصواريخ حداً أدنى من إمكانية تفعيلها واستعمالها كلعبة!

قالوا انهم اعتراضوا ودمروا الصاروخ الذي يستهدف مكة على بعد 65كلم من مكة فإذا مطار عبدالعزيز يبعد عن مكة 65 كلم.. فلماذا لم يعترضوه قبل أو بعد مطار عبدالعزيز وعلى بعد 80 أو 50كلم من مكة؟ إذا الصاروخ كان يستهدف قاعدة في الطائف والأخر

أي شيء لا في قاعدة فهد ولا مطار عبدالعزيز؟

الصاروخان نجحا في الوصول إلى حيث أريد ذلك وحققا أهدافهما، وكان يكفي النظام السعودي إنكار ذلك ولكن كان الإهم بالنسبة له استعمال كذبة أو عنوان مكة. بل ذلك هو الهم في التفعيل والتفعيل هو من يحكم كما يزعم اعتراض مادام النظام السعودي ليس من يحكم مدى وأهداف هذه الصواريخ وهي ارادات أو استهدفت قاعدة فهد أو مطار عبدالعزيز فالنظام السعودي سيقول انها كانت تستهدف مكة حيث تسقط على قاعدة فهد بالطائف أو مطار عبدالعزيز بجدة، وفي هذا السياق تستعمل مسافة بُعد مطار عبدالعزيز في جدة 65كلم عن مكة بما لم يحدث في حالة الطائف.. النظام السعودي يعرف ان دول التعاون ماعدا عمان له تابع في منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية اشتراها بماله وأكثر من تابع، ولذلك فمسألة مكة مجرد تعميم سياسي يأمر النظام السعودي أدواته وتابعيه التعاطف به ومعها كما يريد، ولذلك فهو لا يحتاج في هذا أي حقائق أو إثباتات!!

## التعلق بأستار الكعبة

عبدالرحمن مراد



> تحدثت إعلام العدوان وبشكل مكثف عن نوايا التحالف الحوثي الصالحي في استهداف مكة المكرمة رغبةً من السعودية في تغطية جرائمها وتبرير عدوانها، واستنفاراً لمشاعر المسلمين وهو هدف مزدوج كما يبدو للتبرير، مضافاً إليه الحشد والاستنفار، والسعودية تظن أن مثل هذا الغطاء سيكون كافياً لاستفغال الناس، بيد أن المؤشرات الأولية لم تكن دالة على بلوغها هدفها لكون التنافس بينها وبين قطر كان قد عمل على تسريب مقترح إسرائيلي تقدمت به لحكام السعودية يقضي باستهداف مكة المكرمة والصاق التهمة بإيران أو بجماعة تتوافق في الرؤية والهدف مع إيران، ويبدو أن إسرائيل كانت تود بلوغ أهدافها في الاستقرار من خلال النشاط العسكري السعودي، لذلك كان تجديد فكرة التعلق بأستار الكعبة كخطة أمنية استخباراتية واردة في أذهان حكام السعودية بعد أن شعروا بخطورة المرحلة وبتماذي الصراخ ووصول الصاروخ الباليستي إلى مطار عبدالعزيز بجدة، إذ سارعوا بإطلاق هاشتاغ على شبكة التواصل الاجتماعي «تويتير» يحمل عنوان «الحوثيون يهاجمون مكة» والهدف من ذلك هو الهروب من الشعور بالهزيمة في ميادين المواجهات والسقوط الأخلاقي الذي ظهر به العدوان في صراعه العسكري مع اليمن وكذلك العقائدي الذي يرى في هدم الكعبة حجراً حجراً تقدسياً للدم حرمة في النظرية العقيدة الإسلامية، لذلك كان المسار خاطئاً، لأنه آمن وأفرط في القتل والتدمير، إذ وصل تراكم الحالة الإجرامية إلى أكثر من خمسين مجزرة ارتكبتها التحالف العدواني في اليمن، ناهيك عن الحالات التي يكون عدد الضحايا فيها قليلاً.. فكيف به وهو من هوى عدواناً وقتلاً وتدميراً أن يستنفر المشاعر الدينية إلى تلك المشاعر التي غضب الله عليها فأصابها عمه الطغيان وابتلاها الله بالحياد عن الحق، أما المسلم فلن يتجاوز الموضوعي للبناء من حيث التبين والرؤية ومعرفة الحق والهدف، ومن العجيب أن إعلام السعودية قد سبق له المهاد من خلال أخباره الكاذبة التي أصبح يكذبها هو بنفسه في الفينة والأخرى، لذلك فقد دخل في دائرة «الفسوق» عند الجماعات الدينية التي تتغيا الحق ولا سواه، وأصبح لزاماً عليها وفق توجيه الله أن تبحث وتجهد في البحث وتبين قبل أن تصل إلى مرتبة الندم، وقد تصيح الخطة الأمنية التي افترحتها إسرائيل على نظام آل سعود وبدأ الاشتغال عليها غير ذات جدوى لكن ذلك يتطلب شغلاً إعلامياً مكثفاً وخطاباً سياسياً قويا وواضحاً قطعاً للطرق ودراً للشبكات وتوجيهاً للأهداف، التي تخدم إسرائيل أكثر من حيث إشاعة الفوضى وهدم المقدسات والصراع الطائفي والذي سيكون هو التمهيد النظري لهدم المسجد الأقصى وإقامة هيكل سليمان.

لقد أصبح خيار التعلق بأستار الكعبة كما هو واضح من خلال التعاطي مع الأحداث الأخيرة هو الملاذ الأخير الذي سيلجأ إليه نظام آل سعود تبريراً للفشل العسكري في سوريا واليمن وحفظاً لهما، الوجه أمام الشعب السعودي الذي يتامل ويشعر بالضيق، ويكتشف عوامل التضييل التي يمارسها عليه حكامه، فالقضية لم تعد بالمعنى الذي كانت عليه ولن تكون، ذلك أن المواطن السعودي الذي نجده متفاعلاً مع وسائل التواصل الاجتماعي أصبح مدركاً حجم الكارثة التي تنتظر بلاده وهو في السياق ذاته يعيش اللحظة الزمانية والمكانية، فحين يقول له الإعلام إن الصاروخ الباليستي كان متجهاً إلى الكعبة وهو يراه رأي العين في مطار عبدالعزيز بجدة تنشظى الحقيقة في وجدانه ويزداد غضباً من نظامه الذي يخوض حرباً عبثية عديمة تركت أثراً على معيشتة وعلى حياته اليومية، وأصبحت شبهاً يهدد المستقبل بحالة من العوز وشظف العيش بعد أن عاش مندوحة.

إذا الحقيقة الثابتة تقول إن المذوق الذي هبط في مطار جدة سيترك أثراً على رأس المال السعودي وأيضاً رأس المال الاستثماري، وما هو معروف أن رأس المال جبان، لذلك سيبدأ بالنسحاب التدريجي خوفاً من تداعيات الحرب وأثرها وهو الأمر الذي سيترك أثراً على الجانب الاقتصادي ويفاقم من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها السعودية وفق ما هو معلن من قبل نائب وزير التجارة، لذا حاول أن يتراجع عن تصريحاته، لكن تراجع قد لا يجدي نفعاً.. وما هو مقروء، أن آل سعود يفقدون بلدهم إلى العالوية، فداء الأبرياء، في اليمن والعراق وسوريا سوف تلاحقهم لعناتهما إلى درجة الفناء..

وتطهير البلاد من آثار الاستعمار الأمريكي.

- عدم اعتراف الشعب السعودي بتجديد اتفاقية قاعدة الظهران الجوية لصالح الأمريكيين.  
- إلغاء جميع الأساليب الإرهابية والرجعية في أنظمة الحكم في البلاد كالتعامل السني مع حقوق الإنسان وقطع الأيدي والأساليب الإرهابية الأخرى.  
- معاملة المساجين السياسيين معاملة خاصة بإعطائهم كافة الامنات الفكرية والثقافية ومحامتهم قضائياً كما هو متبع في البلدان الأخرى.

وختاماً فإن آل سعود قد عرضوا منذ بداية تأسيس الدولة السعودية الثالثة كل ما تحت أيديهم للرب أو للبيع، وجاء أولاد عبدالعزيز بن سعود بعدها على نفس هذا الطريق من العمالة والخيانة للأرض والكرامة والمقدسات الإسلامية كإبراً عن كابر.. فقد شربوا التآمر والارتحان للخارج وخاصة البريطانيين ثم الأمريكين وتربوا على نمط جون فليبي الجاسوس والعميل البريطاني المدلل للمخابرات البريطانية ثم احتضنتهم المخابرات الأمريكية وشركة أرامكو الاستعمارية، وقد أرسى دعائم آل سعود تشارلز كرين رجل «السي أي ايه» الذي زار آل سعود كعمبوث خاص للرئيس الأمريكي «إدوا ويلسون»، وبالإس اشتريت شركة أرامكو كل ما هو تحت ملك عبدالعزيز آل سعود، واليوم فإن آخر أولاد عبدالعزيز آل سعود من الجيل الأول والذي بلغ تسعين عاماً قد سلم أمريكا والغرب كل ماتم إداره من التآمر والعمالة ونهب أراضي الدول المجاورة وسلمها لأمريكا والغرب حتى يكسب ولاء أمريكا والغرب، وما يحصل من تدمير وقتل للشعب اليمني إلا بسلاح خاص للدول وهي مكافأة للسعوديين نتيجة تلك المعاملة مع أمريكا والغرب، فالآباء من آل سعود باعوا أرضهم وبنوهم للأمريكيين وبرخص الثمن، والآباء من آل سعود قتلوا ودمروا الشعب اليمني والشعوب العربية في سوريا وليبيا والعراق.. ولابد أن يأتي يوم تأخذ فيه شعوب تلك المنطقة حقها من حكام الرجعية السعودية.. وإن غداً لناظره قريب..

## يا شباب اليمن.. أنتم المستهدفون بالعدوان

سعاد العسبي



\* إلى شباب تعز ..إن ما يحدث في تعز من حرب عبثية وتعنية خاطئة واذكاء لنار الفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية وأثارة الإحقاد والضغائن بين أبناء تعز فيما بينهم، وبينهم وبين أبناء محافظات الجمهورية من قبل الجماعات المتطرفة ليس في صالح مستقبل تعز وأبنائها والوطن اليمني بشكل عام.. عليكم أن تدركوا جيداً أن تجار

الحروب يعملون على تغييركم عن ممارسات حقوقكم المدنية وجعلكم دروعاً بشرية لإطالة الحرب في تعز وجعلكم وقوداً لها وكباش فداء لتحقيق مآربهم السياسية ومشروعهم التدميري.. إن الوقت كاسيف يمر عليكم وأنتم خارج حسابات الزمن.

\* إلى شباب تعز لا يغرنكم تحالف العدوان بأمواله المائلة وأسلحته الموهولة الحديثة والمتطورة فذلك لا يساوي شيئاً أمام كرامة وشرف وإباء وشجاعة اليمنيين الذين هم (أولو قوة وأولو بأس شديد) وهامهم يتبثون ذلك قولاً وفعلً في جيزان وعسير ونجران.. فلا ترهنوا للمتاجرين بأرواحكم وتدمركم فليس هناك ما يستحق أن تضحوا من أجله.

\* إن السلام هو من يصنع المستقبل.. السلام هو الأيمن والاستقرار.. السلام إعمار وبناء وتنمية..

السلام لا يصنعه إلا العظماء... فكونوا رسل سلام وتنمية وإعمار لا رسل قتل وخراب ودمار قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) .

\* الأوطان لتبني الا بسواعد أبنائها وليس بيد الآخرين، والتنمية والتطور والتقدم مشاريع عظيمة لا يحققها إلا المخلصون لوطنهم، والسلام لا يصنعه إلا المحبون لوطنهم .. فكونوا شايأياً من أجل السلام والتنمية ومن أجل تعزيز الثقة وثقافة المحبة والوئام . ادعوا لله أن يمن عليكم وعلى شعبنا ووطننا اليمني الحبيب بالسلام والامن والاستقرار ..دائم ودام الوطن بخير ورفعة واعتزاز.

المجد لليمن ..الرحمة للشهداء.. الموت للمتعديين.. ولولائم أعين الجبناء .

إلى شباب اليمن جيل الحاضر وصناع المستقبل.. اعملوا جيداً أنكم المستهدفون في هذه الحرب التي يشنها بنو سعود على وطنكم وشعبكم وحضارتكم وتاريخكم العريق ..عليكم أن تعلموا أنه ليس من سلوكم أو أخلاقكم أن تصوبوا السلاح ضد بعضكم البعض وأن تصبوا أعداء فيما بينكم فهذا هو مشروع بني سعود والصهيونية والماسونية العالمية.

\* إن تجار الحروب استنزفوا قدرات الأمة في أغلى ما تمتلكها ألا وهو أنتم الشباب ..استثمروا وطاقاتكم في تحقيق مآربهم الشيطانية ..عملوا على زرع الإحاد في نفوسكم وأثار والنترات المذهبية والطائفية والمناطقية والعصبوية المقيتة.

\*أيها الشباب إن مايرتكب من جرائم حرب وإبادة جماعية بحق شعبكم وتدمير مقدرات ووطنكم من قبل تحالف العدوان السعودي وما يحدث من حرب داخلية هو مخطط صهيوني يجري تنفيذه بتمويل من حكام مملكة بني سعود وإمارات الخليج وجعلكم أنتم أيضا الشباب إحدى الأدوات لتنفيذ هذا المخطط الصهيوني القذر والذي أطلقوا عليه (الشرق الأوسط الجديد) .

\* يا شباب اليمن يجب أن يكون مشروعكم سلام وبناء وتنمية ..يجب أن يكون مشروعكم هو النضال السلمي من أجل إقامة الدولة المدنية العادلة التي يتحقق في ظلها العدل والمساواة ويسود النظام والقانون على الجميع دون استثناء فهذا هو مانطمح إليه جميعاً.

\* إنني أتساءل أين قيادات حزب الإصلاح وغيرهم من الموالين لهادي ..؟

إنهم ينعمون في فنادق الرياض والقاهرة وأبو ظبي وتربكيا ويتاجرون بدمانكم التي تسكف في تعز ولحج والضالع والبيضاء ومأرب والجوف ونهم بحماظة صنعا، من أجل مجموعة من الظالمين الذين مارسوا العهر السياسي والخيانة الوطنية ضدكم بالدرجة الأولى وضد الشعب والوطن اليمني بأسره .

\* عليكم أن تعوا جيداً أن تلك القيادات ماهي إلا مجرد عصي غليظة وخنجر مسموم بيد حكام السعودية وإمارات الخليج ضد الحياة وضد كل القيم الإنسانية والأخلاقية.

لم يكن في بداية حياته سوى عنصر في الجيش الذي كان يعمل بأمره سلطة الاحتلال البريطانية الحاكمة آنذاك في عدن.

عمل الجندي هادي كخادم للبريطانيين أعجب به الضابط السياسي البريطاني فعينه حارساً شخصياً له.

ونظراً لإخلاصه للمحتل حصل هادي على منحة دراسية في بريطانيا تخرج بعدها في العام 1966م ضابطاً من إحدى الكليات العسكرية البريطانية وعاد إلى عدن وكان الجاسوس المثالي للبريطانيين وحشد ماحدث حتى كاد الرئيس سالمين أن يعدمه بتهمة التجسس لولا تدخل محمد علي هيثم ثم غادر، ليتابع دراسته في القاهرة وفي موسكو واستطاع أن يبني علاقة جيدة مع ضباط كبار في الاتحاد السوفييتي، وكان عند اندلاع أحداث 13 يناير 1986م مسئولاً عن إمدادات الجيش اليمني في الشطر الجنوبي.

فر إلى صنعاء مع الضباط والسياسيين والحزبيين الذين هربوا مع علي ناصر بعد أحداث يناير الدامية بين الرافق، وبدأ منذ وصوله إلى الشمال يخطط في الإعداد لكيفية العودة لعدن وتكرزت جهود هادي وتفكيره على الانتقام.

وبعد تحقيق الوحدة المباركة كان هادي من ضمن المطلوب أن يغادر البلاد فتم تحريبه إلى إحدى المحافظات وبعد اشتداد الأزمة كان من أوائل من انضموا إلى الفريق الموالي لعلي عبد الله صالح من رفاق علي ناصر محمد لهدف كان يخطط له آنذاك.

بدأ بتجميع العسكريين الذين هربوا من عدن في 1986م في كتائبه وكانه كان يجزم لمعركة الانتقام وخاصة مع تزايد الخلافات بين الرئيس صالح ونائبه البيض والتي ادت إلى نشوب حرب صيف 94م بين شريكي الوحدة.. لم يتردد هادي للحظة في خوض القتال إلى جانب الرئيس علي عبدالله صالح في حرب صيف العام 1994م وكان الهدف الأساسي له الانتقام من الرفاق ليس أكثر وبعد نهاية الحرب وفرار البيض ورفاقه ودخول قوات الشرعية عدن تم تعيينه وزيراً للدفاع ثم نائباً لرئيس الجمهورية وهو منصب لم يكن يحلم به، فعمل 18 عاماً تحت قيادة الرئيس صالح، ومع نشوب أزمة 2011م، ومابعدها حتى توقيع المبادرة الخليجية ظل الرئيس يصمر على ركبسي هادي رئيساً للبلاد، وخلال فترة علاجه في أمريكا دعا الرئيس انصاره لانتخاب «أياد أمينة» وهو ما حصل حيث جلس هادي على كرسي

## الجاسوس والتاريخ الأسود

عمار المعلم



القائد الذي احتضنه مشرداً منذ العام 86م وأحسن إليه وأوصله إلى كرسي الرئاسة، ولم تمض شهور حتى كثر هادي عن أبنائه وبدأ بعض اليد التي امتدت له طوال عقدين من الزمان بكل الخبر.

بدأ يلعب بكل الأوراق لكي ينتقم من الرئيس علي عبدالله صالح حتى وإن كان ذلك على حساب الوطن.. دمر المؤسسة العسكرية والأمنية تحت مسمى العيكة انتقاماً من صالح ونجله وأبناء أخيه والذين كان لهم

شرف بانها.. دمر معظم مؤسسات الدولة ليس لشئ، وإنما محاولة منه لتلمس إنجازات وتاريخ الزعيم صالح..

عمل هادي بكل جهده على تفكيك وحدة اليمن من خلال مشروع الأقاليم في محاولة منه للقضاء على أهم منجز صالح المتمثل في الوحدة اليمنية.

أنشغل الحزب في كل مكان حتى داخل المؤتمر الشعبي العام في محاولة بائسة منه لشل هذا التنظيم الوطني نكاية بمؤسسه.

عمل على إدارة البلاد بالأزمات ومحاولة تأجيج التصعبات الطائفية والمناطقية وأشعل نيران الخلافات بين أبناء الوطن الواحد، وبعد أن فشل في كل مخططاته القبيحة فر إلى عدن ذليلاً كما خرج عنأ حصل ماحصل.. وخيراً وليس آخراً استدعى الجنبي واستقوى بالعدو لقمص أبناء شعبه وقتل الألاف من الأطفال والنساء، والشيوخ في مجازر بشعة ودموية وتدمير ماتبقى من بنية تحتية لم يدمرها بيده وفرض حصاراً بحرياً وبرياً وجوياً خانقاً لتكريع أبناء الوطن، ومزال البعض من الحاقدين والعملاء والتبجحون بدعم الشرعية بدعوى إسقاط الانقلاب.. بالله عليكم ممن تتحدثون وعن أي شرعية تتكلمون.. رجل تربي على المؤامرات والحقق والعمالة والانتقام منذ بداية حياته حتى ممن أحسن إليه وأوصله إلى كرسي الرئاسة وما هذا إلا فيض من غيظ، فهل يتوقفون منه خيراً بعد كل هذا.. والله إنه الشرف نفسه.

حقاً أذا لم تستح فاصنع ما شئت واتق شر من أحسنت إليه.. حفظ الله اليمن موحداً كريماً يتسع لكل إبنائه.. النصر لليمن.. ولعنة التاريخ على من استقوى بالعدو ورثي بقتل أبناء شعبه.. الخزي والعار والذل للجاسوس القذر ومن دار في فلكه.

## النفط السعودي المنهوب وتدمير اليمن والمنطقة العربية

فيصل عساج



أرامكو بشكل خاص ألا وهو الشيخ أحمد زكي يمانى وقد قال مدير شركة أرامكو يوماً: إن مجين الشيخ الدكتور أحمد زكي يمانى هو تهمذيب العائلة الملكية في المملكة العربية السعودية.. واليوم فإن مطالب السعوديين تظل محل مخاوف الأسرة الحاكمة في الرياض، فالغرب يعتبر أن السعودية هي «البتترول والعائلة الحاكمة» ولقد اجتهد السياسيون المعارضون في عرض رؤيتهم لمستقبل بلادهم السعودية، وقد أصدرت جبهة الإصلاح الوطنية بياناً تقدمت به إلى الحكومة السعودية، وأهم بنوده:

- السماح للشعب السعودي بانتخاب نواب يمثلونه وفقاً لدستور ديمقراطي يتماشى مع معطيات الحياة الدستورية المتعارف عليها في العالم كله.

- إتاحة الحريات الديمقراطية بما فيها حرية الصحافة وتأسيس الأحزاب والنقابات وحرية الاجتماع والتظاهر والإضراب وحرية العقيدة سياسية أم عقائدية.

- توسيع نطاق التعليم على مختلف أشكاله وإرسال البحوث العلمية المتخصصة في مختلف البلدان المتقدمة.

- الحد من سيطرة شركة أرامكو البترولية الاستعمارية وتعديل اتفاقية الزيت الجائرة تعديلاً يضمن حق الشعب وإصراره على إغائنها كما يضمن حق الحكومة

تقتل، تدمر، تنسف، تحرب، تقطع مصادر الدخل للشعب اليمني ما هي هذه الهمجية، لم تكف بتلك الجرائم بل أصبحت اليوم تقصف المزارع وحقانز الأبقار حتى تصل إلى المجاعة وفعلٌ فقد ظهرت في هامة والأمس وغداً ستظهر في كل مناطق اليمن.. وقد أبدع الإعلام البريطاني وهو الملقق دائماً للممارسات السعودية الوحشية على شعوب المنطقة وخاصة الشعب اليمني والشعب العربي في سوريا والعراق وليبيا.. وما هي مصلحة العائلة الحاكمة في السعودية في أن تذهب مئات المليارات من الدولارات لمجموعة شركات أرامكو البترولية الأمريكية في مسألة الامتيازات النفطية وكذلك الاسعار التنافسية للامتيازات والتي منحت منذ استخراج النفط في السعودية مقارنة مع بقية الشركات الأوروبية أو العربية أو اليابانية وهذا يسبب تعهد شركة أرامكو بحماية العائلة المالكة في السعودية علاوة على الدور الخفي لآرامكو مع الحكومات الأمريكية المتعاقبة لحماية السعودية وآل سعود بوجه خاص، فمفلاً وزير النفط السعودي عبدالله الطريقي فقد حارب سيطرة شركة أرامكو الأمريكية بقوة وكانت من وجهة نظره أنها مستغلة للنفط السعودي، وإن له الفضل في تأسيس منظمة الأوبك والتي حاربتها شركة أرامكو..

ولم تستطع منظمة الأوبك طيلة 300 يوم من عمل نشء لان أرامكو توجست خيفة من منظمة الأوبك كون تلك المنظمة تنظم أسعار كبار المنتجين للنفط في العالم كالسعودية وفنزويلا والجزائر وغيرها من الدول الأكثر إنتاجاً للنفط، وظلت شركة أرامكو تخطط ضد وزير النفط السعودي، يومها المهندس عبدالله الطريقي لأنها من جراء تسييس منظمة الأوبك سوف تخسر مليارات الدولارات ولهذا تم عزل كل أعضاء الحكومة السعودية يومها، وعلى رأسهم وزير النفط المهندس عبدالله الطريقي وكان وراء ذلك مؤامرات شركة أرامكو النفطية، ليأتي بعد عبدالله الطريقي شخصية محببة للحكومة الأمريكية بشكل عام وشركة



عباس غالب

## الصورة القاتمة .. والأطراف النائمة!

آخر الإحصاءات تشير إلى وفاة الآلاف جراء انتشار مرض الكوليرا، فضلاً عن وفيات تقدر بأكثر من عشرة آلاف في صفوف الأطفال بسبب غياب الرعاية الصحية والغذاء الذي غير ذلك من تدهور عام في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية التي لم تعد تحتتمل المزيد من التضاضي عن هذه المشكلات وضرورة إيجاد حل سياسي يعمل على إيقاف هذا التدهور المريع والمخيف ويقف هذا امتداد الساحة الوطنية ..

أجدد طرح هذه الإشكالية القائمة والمستمرة بالنظر إلى ما استرعى انتباهي من تصريحات الأطراف إلى الورقة التي تقدم بها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ للأطراف المعنية لإيجاد حل جذري للحرب والعدوان .. وأخص بالذكر هنا ما أكد عليه أحد مستشاري هادي مؤخراً الأفاض للقبول بهذه المقترحات الأممية التي تؤكد في جوهرها على تقليص صلاحيات هادي واستبعاد نائبه الحالي مقابل اختيار نائب تتوافق عليه كافة الأطراف ومن ثم تشكيل حكومة جديدة مناصفة بين طرفي الأزمة وبالتالي سحب الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من المدن الرئيسية وبعد ذلك إجراء انتخابات عامة .

ومن منظور المصلحة العامة أن تحرص الأطراف المعنية على التماثل مع هذه الورقة بالجدية المطلوبة وذلك بالنظر إلى مجمل تلك الظروف الصعبة، إلا إن الكثيرين لا يرون تفاعلاً إيجابياً يتماشى مع حجم وطبيعة هذه التحديات بالقدر المطلوب ، خاصة مع ظروف استمرار العدوان في شن الحرب وارتكاب المزيد من المجازر البشعة ضد اليمنيين وفرض الحصار الشامل تحت سماع وبصر العالم الذي يلوذ في صمت مريب ..

ومن المؤكد أن مجرد رفض هادي ومن معه ومن يحركه من السعوديين يدل بما لا يدع مجالاً للشك أن مخطط استمرار العدوان على اليمن ما زال قيد الاستمرار في محاولة لإنهك اليمنيين.. وبالتالي كسر إرادتهم وتروكيهم وفرض الحد الأدنى من أنصاف الحلول، فضلاً عن أن هذا الموقف السلبي من التفاعل مع المقترحات الأممية الأخيرة ينم عن الارتحان الكامل لادوات النظام السعودي ومن تحالف معهم .

وفي المقابل يبدو أن قوى المقاومة والصمود في الداخل اليمني لا تزال تُدرس مضمون وتفصيل هذه المبادرة انطلاقاً من الإحساس والشعور بالمسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقها في هذا الظرف الاستثنائي الذي يمر به الوطن والتحديات اليمية التي يتعرض لها جراء هذا التحالف الكوني ..وهي خطوة مسنولة تستحق التقدير والثناء إذ أنها لا ترهن في الأساس للقرارات العشوائية والانعطالية، الأمر الذي يدل دلالة واضحة على صدقية التعاطي مع هذه التحديات والحرص على تجنيب الوطن المزيد من التدهور انطلاقاً من أن هذه القوى تستمد صمودها من الشعب.. في الوقت الذي لا تنكر فيه إقامة سلام الشجعان في أي مكان وأي زمان .